

## الباب الأول

### مقدمة

#### أ. تمهيد المشكلة

كانت وظيفة الكتاب المدرسي مهمًا جدًا في عملية التعليم لأنّ فيه مصدر المعارف والوسائل التي تساعد لسهولة عملية التعليم. بدون الكتاب المدرسي، يصعب على المعلم في تبليغ وبيان المادة التعليمية.

قال الله تعالى في سورة الأنعام 76-79 " فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ (٧٦) فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِعًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لئن لم يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ (٧٧) فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِعَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ (٧٨) إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ (٧٩) (قسم الدينية, 2005). في الآيات عرّف النبي إبراهيم الله تعالى إلى قومه بواسطة وسائل الكوكب والقمر والشمس.

وعن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنّ المؤمن للمؤمن كالبنيان يشدُّ بعضُهُ بعضًا وشبك أصابعه (رواه البخاري), (عمر, 2012 ص 164). استعمل النبي وسيلتان هي البنيان وأصابعه لتشجيع الصحابة لتوحد وتعاون. استعملوا الوسائل في الآيات والحديث السابقة لسهولة تبليغ معلومات.

قال مغفور (2014) "الكتاب المدرسي هو الوعاء الذي يشتمل على المادة التعليمية، لذلك اعتبر وسيلة تعليمية تنتظم فيه معطيات معرفية وقع اصطفاؤها وتنظيمها وتبويبها وعرضها للتعليم والتعلم".

وفقا كما قال لوفيردغي "Loveridge" (في مصلح, 2010 ص 244) "إن الكتاب المدرسي لن يكون متروكا، خاصة في تطبيق التعليم بالدول النامية. أن نجتنب عن خوف تأثير الكتاب المدرسي، لأنه تحتوي على المادة الصحيحة

والمنتظمة والمرتبطة". وكتب في نتائج البحث لسيغين "Seguin" (في نورجمين، 2010 ص 24) دعم ما حصله البتج "Altbach" أن الكتاب المدرسي له دور هام في كل نظام التعليم في أنحاء العالم.

باعتبار خبرة الباحثة، كان الكتاب المدرسي للغة العربية أكثر التلاميذ يملل وكسلان للقراءة. السبب من أسباب الملل والكسلان هو بيان طويل بدون استخدام الصور المختلفة والرسوم التوضيحية ورأي المفهوم والألوان المتنوعة. حتى تسبب تلك الحالة إلى الملل ونقصان الاجتهاد لتعليم اللغة العربية.

كما قال ستيفو "Sitepu" (2012 ص 7) "إن بيان الرأي في شكل الكلمة والجمله والفقرة قد يحتاج إلى مكان وأوقات طويلة، تجعل تلك الحالة التلاميذ في الملل والتعب أثناء القراءة. الحال لذلك البيان علاجه عن طريقة استعمال الرسوم التوضيحية القصيرة والممتعة والواضحة وقلة الملل والتعب بدون نقصان فعالية أهداف تبليغ الرسالة (المادة التعليمية)". ذكر الغالي وعبد الله (2012 ص 82) "أن الكتب المدرسي قد بكتيها الكاتب باستخدام للألوان، ما لا يلزم بلون فالكاتب يعطي إليه لون ظاهر والصورة أو الرسوم التوضيحية تقع في المكان بغير السياق".

وقال ستيفو (2012 ص 7) "إن جذب الكتاب في الانتباه لا يخلو من جانب الرسم نحو تصميم أو توقيع وأنواع وأشكال الحروف واستعمال الألوان والرسوم التوضيحية المحتاجة والمستخدم". أما ذكر غيني وفيتي "Geene & Petty" (في مصلاح، 2010 ص 53) "أن الكتاب المدرسي النوعي يتمم على 1) جذب انتباه التلاميذ المستخدمين 2) تشجيع إلى جميع التلاميذ المستخدمين و 3) محتوى الرسوم التوضيحية الممتعة عند التلاميذ المستخدمين".

بالنظر أهمية دور الكتاب المدرسي، يبدو أن هذا الكتاب يهدف إلى سهولة التعليم وترقية تحفيز التلاميذ في عملية التعليم. يُرجى من إستعمال وسائل الرسوم التوضيحية الممتعة في الكتاب المدرسي أن يرتقي رغبة التلاميذ في التعليم وميولهم

واجتهادهم وتحفيزهم، لترقية التحصيل الدراسي. حتى يجتهد التلاميذ في اتباع تعليم اللغة العربية، يسهل على التلاميذ استيعاب المادة في التعليم وهم لا يشعرون بالملل أثناء التعليم، حتى يرغب كل التلميذ في اللغة العربية.

ولو دور الكتاب المدرسي مهمّ ، ذكر سفريادي (2000 ص 45) أن البحث المتعلق بالكتاب المدرسي في إندونيسيا قليل. كما هو المعروف أن تخريج الكتاب المدرسي كثير حتى الآن. في كل السنة، تقوم هيئة الحكومة بطباعة الكتب المدرسية. الميل في تبديل الكتاب المدرسي كان عاليا، حين تغير العام الدراسي.

إضافة إلى ذلك، تبدو أن هذه المشكلة مهمة حتى تريد الباحثة أن تبحث عنها لأن هذه المشكلة تجد في مجال التعليم أي اللغة العربية.

تجد الباحثة البحوث السابقة المتعلقة بهذا البحث، وهي كما يلي: (1) تحليل المادة التعليمية في الكتاب المدرسي *Alltag, Beruf & Co* الذي أقامها فراني فيبرنتي (2012). هذا البحث يهدف إلى تحليل المادة والمهارات اللغوية وأشكال تدريبات المهارات. طريقة البحث المستخدمة هي طريقة تحليلية وصفية. وحوصل هذا البحث تدل على المادة المقدمة ممتعة باستخدام الضيحات التي تعبر حالة حقيقية أي الحياة اليومية والبيئة العملية في مجتمعات الألمانية. المواد السابقة مكتوبة على مادة المهارات اللغوية فيما بيان المعلومات عن حياة مجتمعات الألمانية. (2) تأثير استخدام وسائل رسوم هزلية محاسبة إلى تحفيز التلاميذ في تعليم تسوية أساسية المحاسبة : تجربة في درس المحاسبة في الفصل الحادي عشر بالمدرسة العالية بيفيأي 1 باندونج الذي أقامها مونجيارتنى (2013). انطلق هذا البحث بقلّة تحفيز التلاميذ في تعليم المحاسبة بسبب قلّة استخدام الوسائل حتى يكون التعليم غير ممتعا عند التلاميذ. أما حواصل اختبار الفرضية في مستوى الصدق 95% فهي وجود تأثير وسائل رسوم هزلية على تحفيز التلاميذ في التعليم. و (3) تحليل أنواع الصورة ووظائفها في كتاب *Studio D A2* الذي أقامتها أنجري كوسومواتي

(2011). هدف هذا البحث هو وصف أنواع الصورة في ذلك الكتاب، وصف العلاقة بين الصور والمهارات الألمانية الأربع. طريقة هذا البحث المستخدمة هي طريقة تحليلية وصفية. بناء على حواصل البحث، تجد الباحثة أن في هذا الكتاب صور متنوعة، هناك وظائف كثيرة. الصور السابقة تتعلق بالمهارات الأربع السابقة. نظرا إلى تمهيد المشكلة السابقة، ترى الباحثة أن استعمال الرسوم التوضيحية باعتبار وظيفتها ورسم بيانها وإجابة التلاميذ إليها مهم. عسى أن يكون هذا البحث يفيد فائدة كثيرة لترقية جودة تعليم اللغة العربية.

من الحقيقة أن الباحثة تشعر بمخافة شديدة عندما لا تُبحث هذه المشكلة، وتبقى حالة الخسارة في عملية تعليم اللغة العربية. حتى لا يحب ولا يرغب التلاميذ في اللغة العربية. لأنهم لا يجتهدون باستعمال الكتاب المدرسي المستخدم في أثناء اتباع التعليم. وتلك الحالة تسبب إلى تغير حالة التلاميذ في تعليم اللغة العربية.

إضافة إلى ذلك، تبدو أن هذه المشكلة مهمة حتى تريد الباحثة أن تبحث عنها في المجال التربوي. لأن هذه المشكلة تجد في مجال التعليم أي اللغة العربية.

#### ب. تعريف المشكلة وصياغتها

بناء على تمهيد المشكلة السابقة، تبدو أن هناك بعض المشكلات التي تطلب اهتمام الباحثة وهي كما يلي:

1. صعوبة التلاميذ في تعليم اللغة العربية.
2. الكتاب المستخدم تقليدي، حتى لا يطلب من اهتمام التلاميذ في اتباع تعليم اللغة العربية.
3. قلة رغبة التلاميذ في دراسة اللغة العربية.

إضافة إلى ذلك، تقدم الباحثة صياغة المشكلة لتوضيح حالة المشكلة في ميدان التعليم. تلك الصياغة تعني أسئلة بحثية كما يلي:

1. كيف علاقة بين الرسوم التوضيحية والمادة التعليمية في كتاب اللغة العربية للفصل العاشر للمدرسة العالية الإسلامية التي ألفتها الوزارة الدينية؟

2. كيف وظائف الرسوم التوضيحية في كتاب اللغة العربية للفصل العاشر للمدرسة العالية الإسلامية التي ألفتها الوزارة الدينية في بيان المادة التعليمية؟

3. ماذا الرسوم التوضيحية في كتاب اللغة العربية للفصل العاشر للمدرسة العالية الإسلامية التي ألفتها الوزارة الدينية وفقا بقاعدة رسم بياني؟

4. كيف رأي التلاميذ والمعلم عن الرسوم التوضيحية في كتاب اللغة العربية للفصل العاشر للمدرسة العالية الإسلامية التي ألفتها الوزارة الدينية؟

### ج. اهداف البحث

أما اهداف العام والخاص من البحث فيما يلي:

(1) اهداف العام

يعبر استعمال الرسوم التوضيحية باعتبار وظيفتها ورسم بيانها وإجابة التلاميذ إليها للفصل العاشر للمدرسة العالية الإسلامية التي ألفتها الوزارة الدينية.

(2) اهداف الخاص

(أ) تعرف علاقة بين الرسوم التوضيحية والمادة التعليمية في كتاب اللغة العربية للفصل العاشر للمدرسة العالية الإسلامية التي ألفتها الوزارة الدينية.

(ب) تعرف وظائف الرسوم التوضيحية في كتاب اللغة العربية للفصل العاشر للمدرسة العالية الإسلامية التي ألفتها الوزارة الدينية في بيان المادة التعليمية.

(ج) تعرف التوافق الرسوم التوضيحية في كتاب اللغة العربية للفصل العاشر للمدرسة العالية الإسلامية التي ألفتها الوزارة الدينية بقاعدة رسم بياني.

(د) تعرف رأي التلاميذ والمعلم عن الرسوم التوضيحية في كتاب اللغة العربية للفصل العاشر للمدرسة العالية الإسلامية التي ألفتها الوزارة الدينية.

#### د. فوائد البحث

مما يجدر بالذكر أن الفوائد المرجوة هي كما يلي:  
نظرية، تبدو أن فائدة هذا البحث هي مساهمة لنهضة الفكرة وزيادة المعلومات في تنمية تعليم اللغة العربية.

عملية، تبدو أن فوائد هذا البحث هي كما يلي:

1. للمعلم: أن يكون هذا البحث تقويماً ومرجعاً في ترقية ميول التلاميذ واجتهادهم في تعليم اللغة العربية.

2. للتلاميذ: أن يكون هذا البحث يرقى التحصيل الدراسي إلى خير الارتقاء.

3. للباحثة: أما فوائد هذا البحث للباحثة فهي تنول الخبرة الثمينة والوسائل التعليمية لتكامل المعرفة والمهارة بالتنظر إلى الميدان المباشر. حتى تشعر وتلاحظ الباحثة عمليات التعليم التي أقامها المعلم، هل هناك فعالية التعليم أو لا.

#### هـ. نظام كتابة الرسالة

يرتّب نظام كتابة الرسالة هو:

الباب الأول مقدمة تتكوّن فيها بإطار البحث هو تمهيد المشكلة وتعريف

المشكلة وصياغ المشكلة واهداف البحث وفوائد البحث ونظام كتابة الرسالة.

الباب الثاني الإطار النظري تتكوّن فيه بإطار البحث هو (أ) الرسوم التوضيحية والكتاب المدرسي والرسم البياني يعني (1) تعريف الرسوم التوضيحية ووظيفتها وأنواعها؛ (2) تعريف الكتاب المدرسي ووظيفته وجودته؛ (3) تعريف رسم بياني ووظيفته؛ (4) المعايير الملائمة لرسم بياني؛ (ب) صورة عامّة الكتاب المدرسي اللغة العربية للفصل العاشر للمدرسة العالية الإسلامية التي ألفتها الوزارة الدينية؛ (ج) البحوث السابقة.

الباب الثالث منهج البحث تتكوّن فيه تصميم البحث ومجتمع البحث وموقعه والتعريف الإجرائي ونوع البيانات وأدوات البحث وطريقة جمع البيانات وأسلوب تحليل البيانات وخطوات عملية تحليل المحتوى.

الباب الرابع حواصل البحث ومبحثها, فيها تبيّن الباحثة شيئين هما بيانات ميدان البحث باعتبار حواصل تحويل البيانات وتهليلها وفقا بترتيب صياغ المشكلة البحث. وتحصّل تفصيل البحث من بيانات ميدان وتؤكد بالنظري المكتوب في الباب الثاني لإجابة أسئلة البحث التي صياغ قبله.

الباب الخامس النتائج البحث والإقتراحات, تبين في هذا الباب عن الخلاصة وموجّه الإقتراحات الى اهل السياسة ومستعمل حواصل البحث وباحث اللاحق.